

الاول في اللغة

بقلم سالم خليل رزق

الاول

ضد الآخر . قال في « اقرب الموارد » : « اصله أوّال ،
 محوز الاوسط ، قلبت الهزة واواً وأدغم ، يدلّ على ذلك
 قولهم : هذا أوّل منك . ج . الاوائل والاولي . وهو اذا
 جعلته صفة لم تصرفه ، تقول : لقيته عاماً اول ، واذا لم تجعله صفة صرفته
 كقوله : ما رأيت له اولاً ولا آخرأ ، وجاز عام الاول بالتعريف والاضافة ،
 وتقول : ما رأيت مذ عام أول ، ومذ عام أوّل . فن رفع الاول جعله
 صفة لعام ، ومن نصبه جعله كالظرف . واذا قلت : ابدأ بهذا أوّل ،
 ضمته على الناية . وتقول : هذا أوّل اي بين الاولية . وتقول في الموث :
 هي الاولى ج . الأول والأوّل ، وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث .»

وكذلك الأُل . وليس هذا من لفظه كقوله :

ينادي الآخر الأُلّ الاحلّوا الاحلّوا

والسُرحة . تقول : هنا سُرحة الامر (اللسان في مادة سرح)

والواهلة ، والوهلة ، والوهلة . يقال : لقيته لاول واهلة .

والقرح . قيل لاعرابي : كم اتى عليك ؟ قال : انا في قرح الثلاثين .

والقرح ايضاً اول ما يستنبط من البذر حين تحفر .

والحومل ، والسلاقة ، والسُنْبُك . ومنه : احابنا سنك السماء ، اي

اول غيها .

والشبتوت ، والشباب . تقول : جنتك في شباب النهار . ولقيته في شباب

الشهر . قال الشاعر :

هذا شباب الثابت وليته قد كان آخرها لاتم برهة
والشرط ، والصدور . كصدر النهار ، وصدر الصيف ، وصدر النصرانية .
والجباب . ومنه : انا عباب شرفكم ولباب سلفكم .
والعرين . قال امرؤ القيس :
كان شيراً في مرأين وبه كبير اناس في ياد مزمل
والمتى . يقال : مات فلان في عُتُ الصيف ؛ وقد اخذ بمعنى الستين .
والقريحة . يقال : اخذت قريحته ، اي اوله وبأكورته . وهي ايضاً
اول ما يستنبط من البئر . وقيل البئر اول ما تحفر ، ولا تسمى قريحة حتى
يظهر ماؤها . والنصاب ، والسكفة . تقول : جتته في كفة الليل .
والقور ، والنتع ، والقيعة ، والمقدمة ، والحذنان ، والانف . يقال :
هذا انت الشد ، اي اول العدو . وهذا انف البرد ، اي اوله واشده ، قال
امرؤ القيس :

قد غدا يملني في احر لاحق الاطلين بمبرك عمر

وقال قيس بن الخطيم في امرأة :

لا ينث الحديث ما نظمت وهو فيها ذو لذة طرف
تحزنه وهو مشتهى حسن وهو اذا ما تكلمت أنت

والأنف كالانف

والبدء والبدى . ومنه قولهم : افله بادي بده ، وبادي بدي ، اي
اول كل شيء . والباكورة ، والبكر . يقال : هذا بكر والديه ، اي اول
ولد ولد لها . وكذلك الجارية بنير هاء ، وجمها ابكار . والجذ مور .
وقالوا : القبل : اول ما يقبل من الشيء . يقال حياً الله قبله .
والرقيق من كل شيء : اوله واصله : واول الزمان ، وروى الشباب ،
واول الشباب . قال ابو الطيب :

وقضى من الادلال كرى من المبا شفت اليها من شباني برقي

وقال عباس محمود العقاد :

لا تلهينكم الجدود ولا المتى ابداً ولا عيش الزمان الرقي

وقال امرؤ القيس :

وترى الشجراء في ريقها كروؤوس قطعت فيها الحُسر
والخَيْدْبَةُ : الرأي ، والامر الاول . يقال : اقبل على خيدبتك اي على
امرك الاول .

والسفرة : اول الامر ، وجدته . يقال قملُهُ في سمره شبابيه .
والسكر : كل فلة لم يتقدمها مثلها . - ومن النار التي لم تقبس من نار .
والربيع : اول كل شيء . والرؤوق افضل كل شيء واوله . ومثله الرقيق .
قال لبيد العامري :

مدحنا لها ريق الشباب فمارضت جناب المصبي في كاتم السراعجا

والشرخ : اول الشباب ؛ واول الامر . قال يزيد بن معاوية :

ايا دهر هل شرخ الشيبة راجع مع الحفترات البيض ، ام غير راجع ؟

والفلوان ، والفلوان : اول الشباب ، ونشاطه ، وسرعته . قال معروف الرصافي :

ومن الفخامة من في فلوانها ومن الشيبة من في ريبان

وعنقو الشباب ، وعنفوانه : اوله ، او اول نيجهته . قيل العنقوان فتملان
من العفر وهو الصفر ، او فلوان من العنف ، لان اول الشباب حلة تُترق ويرى
على غير رفق ، وكذلك العنطيان . قال احمد شوقي :

فضة من فتي الشيوخ وروح سربا كالشباب في عنقوانه

وكذلك غيبان الشباب ، وغيبانته اي اوله وحدته وتمته ، وغيباه ،
وغيباؤه ، وغيباه ، وأفنونه ، وغيدانه ، وقوعته ، وموجته ، وممجهته .
يقال : فعل ذلك في ممجة شبابه ، ومرعته ، وغاهمه ، وسخره ، وطمرته .
وروقه قال المتنبي :

مادت من ارب النساء فاغا روق الشباب عليك ظل ظائل

وأطروانته ، وجنته ، اي اوله وحدثانه . وقيل جدته ونشاطه ، يقال :
كان ذلك في جن شبابه ، وجنته ، وريمانه ، والريمان من كل شيء . اوله
واقضله ، يقال : ذهب ريمان السراب وجاء ريمان المطر . وحدثانه ، وعناججه ،
تقول : ذهب عناجيج الشباب اي اوله ، وعنظيانه ، وميمه ، ودبابه ،
ومحمياه ، اي سورته ونشاطه ، وبعبه ، وععبه .

وقالوا : هذا رأس السنة ، اي اول يوم فيها . ومثله رأس الشهر .
 وُغْرَابُ الشَّيْءِ . وَغْرَبُهُ : اوله وحدته ، وَغْرَبُهُ : اوله ومعظمه . وحداته
 الامر : اوله وابتدائه . يقال : اخذ الامر مجداً . ومثله الحدائق ، وبدائة
 الامر : اول ما يبدو منه .

وظالمة الابل : اولها . وكذا است الدمر . ويقال ايضاً : كان ذلك
 على است الدمر اي على قدم الدمر .

وريق الزمان . وصدور الشيء . ومنه : صدر الكتاب ، اي اوله وعنوانه .
 وَفُؤْمَةُ الْاِبِلِ . تقول : طلعت علينا فؤمة ابلك .

وعارضات الرزد . ومقدمة الشيء . ومن الابل : اول ما تُتَّحُّ وتُتَّحُّ .
 وَفُرْحَةُ الرَّبِيعِ وَالشَّتَاءِ . وقراءة الامر : اي طرأته واوله .
 وَتَرَعَّ الْاَمْرُ . يقال : ادرك الامر بترعغ .

وقائمة الشيء : اي اوله الذي يفتح به ما بعده . ومنه قائمة الكتاب ،
 سميت بذلك لانها يُفْتَحُ بها القراءة في الصلاة ، ج . فواتح ؛ وسورة الفتح
 هي الاولى من سور القرآن .

وجولان الموسم . وقرن الشمس ، وهو اول ما يبدو منها عند طلوعها .
 وقيل اول شعاعها .

وُعُثُونُ الرَّيْحِ وَالْمَطَرِ وَغَيْرَهُمَا . يقال : احابتنا عثون المطر ، وعتانين الريح .
 وانف المطر وهو اول ما انبت . وتقول : هذا انف عمل فلان ، اي
 اول ما اخذ فيه . وانفة الصلاة اي التكبيرة الاولى ، اي ابتدائها واولها .
 ومخارم الليل ، وفؤمة الشيء ، وسنابك المرتاد : اي اورائل امره . قال
 الاسود بن يعفر :

ولقد ارجل لمتي بشية للشرب قبل سنابك المرتاد

وهوذة الامر يقال : خذ الامر يهودته . وسلاف الليل .

وجفاء الناس ، اي سرعانهم واورائلهم ، شبهوا مجفاً السيل .

وجنادع الشيء ، ومشاريطه ، وقوابله ، واقاحيه ، وفادياته ، وتباشيره ،

كتباشير النخل في اول ما يوطب .

وقالوا: خرجوا بريح من الشبي، اي باول منها. وَقَفْلُهُ بِأَنْقَةٍ وَأَنْقًا وَأَنْقًا، اي في اول وقت يقرب منا. واتييت فلاناً أَنْقًا، كما تقول: آتية من ذي قُبْلٍ. وانما الامر أَنْقٌ، اي يُسْتَأْنَفُ استثناءً من غير ان يسبق به سابق قضاء وتقدير، وانما هو على اختيارك ودخولك فيه.

وقلان في هذا الامر جذع، اذا كان فيه حديثاً. واذا طغنت حرب بين قوم قال بعضهم: «ان شتم اعدائها جَذَعَةٌ»، اي اول ما يُبتدأ فيها. وصوموا الشهر وسَيَّه: اي اوله وآخره.

واتيئُهُ غارِضًا: اي اول النهار.

ولقيته في رُبِّي شبابه: اي في اوله.

وهم يخرجون عَنقًا عَنقًا، وهم يدخلون عُنقواتًا: اي اولًا فاولاً.

وهو يدع بهذا الامر: اي اول ما اتله لم يسبقه احد اليه. والبدع الامر الذي يكون اولاً.

وعليك بالامر عند سُخْتِهِ: اي في اوله قبل ان يبرد.

وخذ الامر برَبَّانِه وهو اديه.

وانا قرطكم على الحوض: اي اول من ورد الى الماء ليستقي.

واعد علي كلامك من رأس: اي من اول.

واخذه برَبَّنه: اي بمجدثانه وربَّانه قبل ان يعوت.

وجاء في اولية الناس: اي في اولهم.

واعمل كذا اول ذات يدين: اي اول كل شيء عمله.

ولهذا السحاب نش: حسن وهو اول ظهوره.

ودخلوا في افواه البلد وخرجوا من ارجله: اي في اوائله ومن اواخره.

وجاء سرعان الناس والحيل: اي اوائلهم.

وهذا امر مُسْتَأْنَفٌ: اي لم يسبق اليه، ومثله الامر الأَنْف.

وقد دشّن الثوب: اي لبسه لأول مرة. - والمعبد: صلى فيه، وباركه قبل

ان يصلي فيه احد.

والتبأ زيد لبأ عمرو: اي كان اول من ابتكر خبر عمرو. (للبعث صلة)